

شرح عمدة الأحكام (5) أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

السؤال الأول ما هو البر؟ فنقول بيبدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد يتجدد اللقاء بكم ايها الاخوة والاخوات آآ مع دروس شرح عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي - 00:00:20 رحمة الله عليه. وكان الحديث قد توقف بنا عند قول المصنف رحمة الله وعن ام قيس بنت محسن الاسدية اه وسيقرأ الاخ ثم نعلق ان شاء الله تعالى تفضل اشتغل - 00:00:40

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيننا وللحاضرين والسامعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى عن ام قيس بنت محسن الاسدية انها - 00:01:01 حببني لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه في حجره. فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله. فنضحه على نطحه على ولا نضعه على ثوبه - 00:01:24

وفي حديث عائشة وعن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنهم رضي الله عنها قالت اوتني رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بصبي فبال على ثوبه. فدعا بماء فاتبعه اياده. ولمسلم فاتبعه بوله ولم يغسله - 00:01:42 طيب اه هذا الحديث وهو حديث ام قيس رضي الله عنها وهي اخت عكاشة ابن محسن رضي الله عنه الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم او قال لمن جاء بعده يسأله في حديث السبعين الف - 00:02:06

اه السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قال سبقك بها عكاشة هذا اخوها. الصحابة رضي الله عنهم عنهم كان من عادتهم اذا ولد لاحدهم ولد جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم ليتبرك بدعائه له صلى الله عليه وسلم ويمسح عليه - 00:02:25 ربما حنكه ايضا هذه القصة او هذا الامر وهو الاتيان بالمولود الجديد للنبي صلى الله عليه وسلم لنيل بركته من خصائصه عليه الصلاة والسلام بخلاف التحنين وآآ نحوه كمسح الرأس ونحوه عفوا آآ كالتحنن يعني فقط فهذا ليس من خصائصه - 00:02:49

صلى الله عليه وسلم بل يجوز ان يدفع التحنين الى غيره. فان قلت ما الدليل على ان آآ الدعاء بالتبريك او اتيان الناس بالصبي الى الرجل الصالح انه او الاتيان بالتبريك على الصبي خاص بالنبي صلى الله عليه - 00:03:15

وسلم فالجواب عن ذلك ان هذا لم يفعله الصحابة مع ايش؟ مع الخلفاء الراشدين ولا مع غيرهم من اكابر الصحابة فعلم من ان هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم. وكان من كرمه صلى الله عليه وسلم وحسن خلقه انه يأخذ الصبي ويضعه في حجره - 00:03:35

اه عليه الصلاة والسلام وربما لاعبه او نفاه او اه مزح معه ان كان ممن اه يعني يفهم الخطاب ويرد الجواب فجاءت ام قيس هذه بابن صغير لها ما زال في المهد - 00:03:55

ما زال في المهد. وكيف عرفنا هذا؟ عرفنا هذا من ثمرة الحكم وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بماذا؟ بان ينضح بوله لا ان يغسل. وسنأتي ان شاء الله للتفصيل بعد قليل. المهم لما اجلس - 00:04:13

في حجر عليه الصلاة والسلام فبال الصبي على ثوبه صلى الله عليه وسلم فلم يعنف ولم يوبخ ولم يعنف حتى اهله وقال كيف تأتونني بهذا الصبي؟ وقدام الناس يبول علي وهذا يحرجني ويفعل ابدا لم يحصل شيء من ذلك - 00:04:29

صلوات ربى وسلامه عليه. بل غاية ما في الامر انه ايش؟ دعا بماء فامر بماذا؟ بان ينضح لا ان يغسل بنص هذا الحديث ويوضح هذا حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتى بصبي - 00:04:49 وهو هذا فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه ايه. ولمسلم فاتبعه بوله ولم يغسله. فكلا روايتين تنص على نفي الغسل. وهذا هو الشاهد من هذا الحديث. فالمصنف جاء به لبيان حكم بول - 00:05:09

الصبي الصغير من الذكور وانما قلنا الذكور لانه جاءت السنة في غير الصحيح بالتفريق بين الغلام وبين الجارية التي هي ماذا؟ البنت الصغيرة. البنت الصغيرة وقبل ان ندخل في الخلاف ينبغي ان نعرف ما المقصود بالغسل؟ وما المقصود بالنضح؟ وان نعرف السؤال الثاني - 00:05:29

ما هو حد هذا الغلام؟ او يعني الى متى يعتبر آآ الحكم متعلقا به؟ اما السؤال الاول ان الفرق بين الغسل والنضح ان الغسل كما يقول العلماء هو غمر الشيء بالماء حتى ينفصل عنه. غمر الشيء - 00:05:57

حتى ينفصل عنه بخلاف الرش آآ او النضح فانه لا يشترط ان ينزل لا يشترط ان ينزل عنه او ان يزيد عن آآ للتوضيح لو كان عندك مثلا منديل الان هذا هذا الماء هذا المنديل مثلا الفرق بين - 00:06:17

غسله ونصحه انك اذا غسلته ينزل عنه ماء كثير. بينما النضح او الرش هو ان تبلله وان لم ينزل عنه هذا هو الفرق بين الغسل وبين النضح. وهذا الحكم ابها الحبة هو في غسل النجاسة - 00:06:37

التي تظهر اه ولن يست على الارض. وانما هي على الثياب. اما الارض فسيأتي ان شاء الله في حديث الاعرابي كيف تعالج النجاسة اذا اصابت الارض؟ هذا السؤال الاول السؤال الثاني السؤال الثاني ما هو حد السحر - 00:06:57

الذى يفرق فيه بين بول الغلام وبين آآ ما هو حد السن الذى يفرق فيه بين الغسل والنضح. والجواب عن ذلك اه اشارت اليه الحديث اشار اليه في الحديث بقولها بابن صغير لها لم - 00:07:17

كل الطعام لم يأكل الطعام. ليس المعنى انه لا يأكل الطعام ابدا. لا. وانما يقصد ان غالبا تقوى بدنها على اللبن وعلى حليب الام. وهذا غالبا ما يكون في السنة الاولى وبعدهم قد يمتد الى السنتين. ونهايته السنتان لان الله تعالى يقول والوالدات ها - 00:07:37

يرضعن اولادهن ايش؟ حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة. لمن اراد ان يتم الرضاعة. والسؤال الثالث الذي يطرح في هذا الحديث او في هذين الحديدين ما الحكمة في التفريق بينه وبين الغلام وبين بول الجارية؟ ذكر بعض العلماء - 00:07:57

كثيرا منها مثلا انهم يقولون ان الغلام يحمل اكثر من الجارية. وفي الامر بغسل بول الغلام اكثر من الجارية فيه مشقة الى اخره لان الناس تتعلق نفوسهم بالذكور اكثر من الاناث. ولكن هذا الجواب ضعيف. فان من الناس من لا يرزق الا البنات ومنهم من يكون قلبه متعلق - 00:08:17

البنات اكثر من تعلقه بالذكور. فهذا الجواب في الواقع ضعيف. ومن الاجابات التي اه ذكرها بعض اهل العلم ان الغلام يقولون عند حرارة غزيرية زائدة على حرارة الجارية الى اخره. وهذا ليس بظاهر. هذا ليس بظاهر لكن اجود الاجوبة التي وقفت عليها هي ما رواه ابن ماجة - 00:08:37

اه في سننه عن الامام الشافعي رحمة الله تعالى حيث قال ان بول الغلام من الماء والطين بين انما بول الجارية من اللحم والدم. يقصد بذلك ان اصل خلق ادم كان من ماذا؟ كان من الماء والطين - 00:08:57

بخلاف خلق حواء فانه كان من ضلع. واضح؟ فحواء امنا خلقت من ادم كما قال الله تبارك وتعالى يا ابها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ايش؟ وخلق منها زوجها. وهذا من اجود الاجوبة حتى ان - 00:09:17

ابن الملقن رحمة الله لما ذكر هذا التوجيه قال وهذا مما لم يذكره اصحابنا يعني الشافعية مع انهم مروي عنه امامهم لكن اين روی في موضع في غير مظنته؟ من يتوقع ان ابن ماجه يروي في سننه عن الشافعية هذا التوجيه - 00:09:37

وهذا من فوائد اه يعني اه نوادر فوائد هذا الحديث والحديث بعد هذا التقرير يدل على انها على ان الغلام اذا بلغ ان يأكل الطعام وصار الطعام اكثر ترى قوته بمعنى ان بدنه يتقوى على الطعام اكثر من الحليب. فانه حينئذ يكون حكمه ايش؟ حكم البالغ او حكم

وغيره من النجاسة علم من هذا ايضا ان الجارية وهي البنت الصغيرة يغسل ايش؟ بولها مطلقا وعلم من هذا ايضا من الفوائد ان بول الادمي نجس وهذا بالاجماع وسيتأكد ايضا هذا الحكم في حديث انس الاتي - 00:10:27

ومن فوائد هذا الحديث آآ ان النجاسات ليست على درجة واحدة ان النجاسات ليست على درجة واحدة. وقد دل تتبع الفقهاء على ان النجاسة تنقسم الى ثلاثة اقسام من حيث غالظها - 00:10:48

وخفتها فالقسم الاول هو النجاسة المغلظة. وهي نجاسة الكلب فقط على الصحيح. واما بعض العلماء الذين الحقوا الخنزير بالكلب فهذا قياس مع الفارق. والنوع الثاني هو النجاسة المخففة ومثالها ايش - 00:11:08

ایوة حديث الباب وعندنا ايضا المذى الذي مر في حديث المقداد فان النبي عليه الصلاة والسلام امر بنضحه امر بماذا او رش الذكر بالماء. المذى على الصحيح من النجاسات المخففة - 00:11:32

القسم الثالث هو ما بين المغلظ والمخفف وهو سائر النجاسات. سائر النجاسات كبول الادمي والادمي ونحو ذلك طيب اذا هذى النجاسات فيما يتعلق بما يظهر او ما يصيب الثياب اما ما يصيب الارض فسنأتي اليه ان شاء الله تعالى - 00:11:50

طيب اه هذا فيما يتعلق بحديث ام قيس وكذلك ايضا حديث عائشة رضي الله عنها اه تفضل يا محمد صالح قال المصنف رحمة الله تعالى عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال جاء اعرابي فیال في طائفة المسجد فزجرهن - 00:12:12

الناس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى بوله امر النبي صلى الله عليه وسلم بدنوب من ماء فاهريرق عليه. احسنت. هذا الحديث موضوعه في كيفية ازالة النجاسة اذا وقعت على الارض - 00:12:38

قبل قليل كان الكلام على النجاسة اذا اصابت ايش؟ الثوب. هنا الان اذا اصابت الارض وهذا الحديث وقع في مسجد النبي او هذه القصة وقعت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. والاعرابي في الغالب انه - 00:12:57

من ايش؟ يغلب عليه الجهل والجفاء. يغلب عليه الجهل والجفاء بنص القرآن الكريم. الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلم ما انزل الله على رسوله. والشاهد اجدر الا يعلم حدود ما انزل الله على رسوله. لكن الله تعالى لكمال عدله استثنى فقال ومن الاعرابي من يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:13:15

اتخذوا ما ينفقوا قربات عند الله وصلوات الرسول. فالشاهد ان طبيعة الاعرابي لبعد عن العلم والمدن والحواضر يقع منه جفاء ويقع منه جهل ويترتب على ذلك افعال. يترتب على ذلك افعال. من هذه الافعال ان هذا الرجل بال في المسجد - 00:13:35

والبول البول متقرر عند الناس نجاسته وقبحه حتى بالفطر حتى بالفطر. لكن هذا الرجل ما عنده استعداد ان يخرج خارج المسجد. فالب في طائفة المسجد اي في ناحيته. وزاوية من زواياه - 00:13:53

هنا غضب الصحابة رضي الله عنهم وحق لهم لان هذا منكر. تلوث المسجد محظوظ. وهذا احد يعني الدلالات الظاهرة في هذا الحديث. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم اعلم منها منهم - 00:14:09

وهو يعلم ان البول نجس. ويعلم ان المسجد له حرمة. لكن رأى هنا عند ازدحام لما ازدحتم المفاسد قدم ايش؟ ادناها قدم ادناه. ما ادنى المفاسد؟ ان يستمر الاعرابي في بوله. حتى ينتهي ثم بعد ذلك يزال المنكر. طيب - 00:14:27

لو نفذ امر الصحابة او انكارهم وقام الاعرابي. وقام الاعرابي كيف عرفنا ان بقاء الاعرابي من البول اقل مفسدة من كونه يقوم ويدهب خارج المسجد. هذا ظاهر. ومن عده اوجه. الاول - 00:14:49

ان البول بدلًا من ان تكون مساحته صغيرة ستزداد ولا لا؟ لانه بدل ما يكون في موقع معين مع القيام سيبقى بقايا من بوله. الامر الثاني ان هذا الاعرابي سيتضرر صحيًا. لان الانسان اذا كان متوجهًا الى اخراج البول ثم قطعه - 00:15:09

ها قبل ان يفرغ منه فقد يتضرر صحيًا. والامر الثالث انه قد يلوث ثيابه والامر الرابع ان فعله هذا قد يؤدي الى كشف عورته. بدلًا من ان كان مستترًا في زاوية فحين اذ - 00:15:31

هو بين امرين ايمان يقطع بوله ويغطي ثيابه على نجاستها على يعني وتلوثها بالنجاسة او ان يكشف عورته ويمشي بين الناس حتى

لا تتلوث الشياب بالنجاسة. اذا هنا عدة مفاسد - 00:15:51

وهذا اصل من الاصول او حديث واضح الدلالة على القاعدة الفقهية المشهورة اذا تعارضت المفاسد قدم ايش؟ ادنى واخفها وهذا من حسن الشريعة وعظمتها وجمالها وجلالها لما قضى الاعرابي بوله امر النبي صلى الله عليه وسلم بذنب من ماء - 00:16:04
والذنب يطلق في لغة العرب على الدلو المليء بالماء. اذا لم يكن فيه ماء فلا يعتبر ايش؟ فلا يسمى ذنوبا وانما يسمى دلوا وهذا من اسرار التعبير في اية سورة الذاريات فان للذين اظلموا ايش؟ ذنوبا مثل ذنب اصحابهم - 00:16:30

فلم يقل الله دلوا مثلا. لماذا؟ للإشارة الى امتلائه بالذنب نعم وانه شبه ما اتوا به من الذنب بالدلو المليء بالماء. والعرب كما يقول ابن فارس لا تسمى الدلو ذنوبا - 00:16:51

فاما امتلاً سمي ذنوبا. فاما فرغ من الماء او لم يكن فيه ماء لا يسمى ذنوبا. وهذه من دقائق الفروق اللغوية عند العرب اه وهي لغة عجيبة عظيمة الحديث فيه فوائد منها ما سبق تقريره وهو نجاسة بول الادمي - 00:17:09

ومنها ايضا ان البول على الارض يظهر بماذا؟ بغمده بالماء ولا يشترط ان ينفل التراب من المكان او اه نحو ذلك. وهذا يدلنا ايضا بدلالة الحال ان ان المسجد لم يكن مبلطا ولا مقيرا. اليك كذلك مجاهد؟ كيف عرفنا الطيب - 00:17:29

انت مجاهد؟ كانه سراح معنا ولا مع الاسف ها صح واتسعت احسنت طيب ومنها من فوائد الحديث المبادرة الى انكار المنكر المبادرة الى انكار المنكر لقوله فزجره الناس. ولكن مع استعمال الرفق - 00:17:56

لقوله هنا فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم. فعندنا قضية المبادرة بالانكار. والثانية مراعاة الرفق. ولا تعارض ولا تعارض بينهما. ومنها وجوب تطهير المساجد. وتنظيفها من النجاسات والقاذورات واما ما زاد على ذلك فهو مستحب. كتطيبها وتبيتها ونحو ذلك. وقد جاء وقد ورد ذلك في حديث يروى عن عائشة - 00:18:26

رضي الله عنها وفي سنته مقال لكن عموم الدليل يدل آآتدل على هذا ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح رأى نخامة جابر رضي الله عنه في قبلة المسجد فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وتغير وجهه وقال ما بال احدكم يصلي - 00:18:56

قبل الله او ووجهه او وهو واقف بين يدي الله فيتنضم امامه. ايحب احدكم ان يتتنضم امامه؟ فحکها امر بعرجون فحک هذا ان او حکت هذه النخامين من المسجد. فالمقصود مع ان النخامة ليست نجسة. لكنها مستقرة فالنجاسة من باب اولى - 00:19:17
ولهذا ينبغي العناية بالمساجد تنظيفها وتطهيرها. ومن فوائد الحديث ايضا انه لا يشترط العدد لازالة النجاست بل اذا زالت عين النجاست كفى وهذا هو الصحيح والدليل على هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يأمر بعد معين من الفسالات بل امر باراقه الماء الذي حصل به اه - 00:19:37

تطهير الارض. ومن فوائد هذا الحديث حسن خلقه عليه الصلاة والسلام. وهذا ظاهر كما بيناه قبل قليل. ومن فوائد فيما ذكرناه من تقديم ادنى مفسدتين عند التعارض كما سبق واخيرا الرفق آآفي في تعليم الجاهل في تعليم الجاهل. ولهذا سبحانه الله جاء في رواية خارج - 00:20:02

الصحيح ان هذا الاعرابي لما وجد هذا الرفق واللين من النبي عليه الصلاة والسلام قال اللهم اغفر لي ولمحمد ما اغفر لي و Mohamed او اللهم ارحمني ومحمندا ولا ترحم معنا احدا - 00:20:27

فقال لقد حجرت واسعا. رحمة الله واسعة. ليه انا واياك؟ لكن الاعرابي هكذا بسجية وفطرته دعا بهذا الدعاء لانه وجد من الصحابة ايش؟ زجرا ونهيا. مع ان الحامل للصحابة على ذلك هو الغيرة - 00:20:43

احترام مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا يمكن ان نستفيد منه فائدة ايضا فرعية. وهو ان الانسان لا يلام المسلم لا يلام اذا انكر بداع الغيرة. لكن يوجه حتى لا يقع او لا يترتب على انكاره مفسدة اعظم - 00:21:03

يعني ما نجي الواحد شاب او امرأة ينكر على اه منكر معين ثم يقال اسكت او يزجر او ينهى لاجل ان انه انكر لكن يقال جزاك الله خير نحن نعلم ان هذا خطأ. لكن لو تعلم ما يترتب على تركه او على كذا او على كذا من المفاسد لربما - 00:21:23

عذر من وقع فيه. واضح؟ او ان ازالته الان في هذا الوقت يترتب عليها مفسدة اعظم وظاهر اكبر وهكذا. اذا ثمة فرق بين التوجيه

ويبين ماذا؟ الرد والزجر لمن حملته الغيرة على الانكار. نعم - [00:21:43](#)

قال المؤلف رحمة الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار وتنف البابط البابط ولا البابط - [00:22:01](#)

كذلك عندكم عبد الرحمن البابط ولا البابط المفرد طيب الأمر سهل. يعني يسمع هذا وهذا آآ طيب هذا الحديث اه قصد المصنف رحمة الله من ذكره الاشارة الى ما يتعلق بشيء من سنن الفطرة - [00:22:26](#)

والفطرة المقصود بها ما تستحسن العقول والفطرة السليمة التي لم اه تتلون بلوثات شركية او شيطانية بل هي جارية على ما ذكره الله سبحانه وتعالى على فطرة التي فطر الله الناس عليها اي استحسنوها اي استحسنوها وآآ يعني فضلوا - [00:22:49](#)

لما فيها من جمال الظاهر وحسن النظافة وغير ذلك من المعاني. والاسلام دين يحب النظافة ويحب حسن المظهر. ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود ان الله جميل - [00:23:19](#)

يحب الجمال فقال رجل يا رسول الله ان الرجل يحب ان نعم آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم ان نعم قال الرجل يا رسول الله ان الرجل يحب ان - [00:23:39](#)

نعله حسن او ثوبه حسن هذا فطرة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام الكبر بطر الحق وغمط الناس. ان الله جميل نحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس. لا علاقة بين هذا وهذا. البس افضل ما شئت او اكثر ما تستطيع. من - [00:23:51](#)

الثياب الجميلة والنعل الحسنة دون سرف ولا مخيلة تحتسب في هذا ايضا مع انه يوافق الفطرة ان الله تعالى جميل يحب الجمال ولكن احذر ان يكون لبسك لهذه الاشياء سببا في التكبر على الناس او رؤيتهم بعين الاستصغر والاحتقار. فان هذا هو - [00:24:11](#)

والانسان العاقل لا يتكبر. فضلا عن المسلم. اذ كيف يتكبر؟ وهو ما فيه من نعمة من الا وهي من الله جل وعلا. فان كنت اعجبتك نفسك بالعلم فما علمك الا الله. وان كنت اعجبتك نفسك بالمال فالمال مال الله - [00:24:34](#)

وان كنت اعجبتك نفسك لشرف او منصب او نسب فما اتيت بهذا لنفسك انما هو محض فضل الله عز وجل. ولهذا لما تحاور الرجل صاحبى الجنة قال احدهما مذكرا للاخر باصل خلقته اكرفته بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا هذا اصلك فلما تتكبر - [00:24:54](#)

ومرك للتراب؟ مردك للارض. فلما تتكبر؟ وهنا آآ يعني معاني كثيرة لكن لا احب ان اطيل الدرس يعني وقته محدود واما منا كم كبير من الاحاديث لكن اؤكد على ان هذا الحديث وامثاله رد على اولئك - [00:25:14](#)

الذين اخذوا او فهموا ان الزهد هو ايش؟ بلبس الثياب المتتسخة او ان الزهد بلبسه النعل المرقع الثياب المرقطعة لا والله ليس هذا من الزهد في شيء بل من استطاع ان يتجمل بدون سرف ولا - [00:25:34](#)

وايضا بما يوافق قدرته المالية فهذا من الدين. ومن الجمال الذي يحبه الله تبارك وتعالى. وفيه رد على الصوفية التي يتدين بعضهم بماذا؟ باتساح الثياب الرائحة الكريهة ونحو ذلك. وهذا ليس من الدين ليس من الدين في شيء - [00:25:54](#)

قال عليه الصلاة والسلام خمس او الفطرة خمس فان قلت هل هذه الجملة للحصر ام لا؟ يعني هل المعنى الخمس الفطرة خمس انه لا يوجد من من خصال الفطرة الا هذه الخصال؟ الجواب لا لسببين - [00:26:14](#)

السبب الاول انه ثبت ان هذه الجملة يؤتى بها وان كان ظاهرها الحصر لكن بها التأكيد على ان ما بعدها من اهم خصالها. او من ابرز معانيها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. وكما - [00:26:35](#)

قال عليه الصلاة والسلام الحج عرفة. ومن المعلوم انه لو لم يطف بالبيت ما صح حجه بالاجماع. طيب المعنى الثاني انه وردت خصال اخرى في السنة غير ما ورد في هذا الحديث. ومن اشهرها حديث عائشة اه رضي الله عنها في صحيح مسلم. وان كان جمع - [00:26:55](#)

من العلماء تكلم فيه مع انه في صحيح مسلم لانه من روایة مصعب بن شيبة وقد تكلم فيه الامام احمد وابو حاتم الرازى وآآ ابو جعفر العقيلي والفضل بن عمار الشهيد وغيرهم من الائمة. وهو من الاحاديث التي يعني نوقش مسلم او - [00:27:15](#)

اعتقد مسلم على اخراجها. على كل حال مسلم صحه وخالقه غيره فيه. ليس غرضنا هنا الكلام على رواية مسلم بقدر ما اشير الى
ان انه وردت خصال من خصال الفطرة في غير هذا الحديث - 00:27:35

طيب. نبدأ بها. الفطرة خمس. الاولى قال الختان. والمقصود بالختان قطع بالنسبة للرجل قطع القلفة التي لو تركت لسببت اه تراكمات
من الاوساخ والنجاسات ويترتب على ذلك ايضا بعض الامراض آآآ التي آآآ يعني تقع بسبب عدم الختان - 00:27:50

الطب الحديث اثبت عظمة هذه الشرعية او اثبت آآ ان الختان للذكور بالذات انه امر آآ يعني مهم جدا وان تركه تترتب عليه امور آآ
يعني آآ مضره بالانسان اما المرأة فانه ايضا يشرع لها الختان يشرع. ولا نقول يجب يشرع لها الختان او يجوز في حقها الختان. بدلالة
قوله - 00:28:20

الله عليه وسلم اذا التقى الختانان ها فقد وجب الغسل قد وجب الغسل. وسيأتيانا ان شاء الله. ولكن لكن الختان يعني كما سندكر بعد
قليل مختلف فيه بالنسبة للذكور والاناث اه سندكر هذا الخير بعد قليل لكن هذا فيما يتعلق بمعنى الختان. قطع القلفة بالنسبة للذكر - 00:28:50

الحفظ وقطع شيء من اه اه من اه مما يعني يتعلق بالمرأة اه ولكن يكون هذا بشكل لا ينفك كما جاء في آآ الحديث اقطعي ولا
تلهي لان هذا - 00:29:17

قد يؤثر في قطع شهوة المرأة وهذا مما ينقص كمال اه تبعها وعيش او معاشرتها لزوجها. هذا اه معنى الختان فيما يتعلق بالرجل
والمرأة. الثاني قال والاستحداد والاستحداد المقصود به حلق الشعر الذي - 00:29:37

فوق الذي في القبل الذي في القبل سواء كان للرجل او للمرأة. وما ذاك الا لان بقاءه ها الا ان بقاءه سبب الرائحة الكريهة خصوصا في
المناطق الحارة. خصوصا في المناطق الحارة. وهذا امر معروف - 00:29:57

وهل يلحق بذلك الدبر؟ قال بذلك بعض العلماء. ومن نظر الى العلة فانه يقول بحلقه اذا كان الشعر كثيرا بحيث يكون في بقائه مشقة
على صاحبه اذا اراد ان يتظاهر فيحلقه حتى لا تتعلق به النجاسات حتى لا - 00:30:17

تتعلق بالنجاسات. الثالث قال وقص الشراب. وقص الشراب. وسبحان الله. هذا من الفطرة. ومن من الناس من انتكست فطرهم فرأى
ان من الرجلة زعم ان يكون طويل الشراب اذا اراد ان ينتخي او يعبر عن ماذا؟ عن رجولته - 00:30:39

طوال الشوارب. وما هذه والله بايض؟ بنخوة. وانما لو قيل طوال اللحى ممكن. فان هذا اقرب للسنة والشرعية على كل حال ليس هذا
باول ما انتكس من او ما انتكس من فطر بعض الناس نسأل الله لنا ولهم الهدایة والتوفيق. طيب قص - 00:30:59
شارب لماذا صار من الفطرة؟ لان بقائه ها خصوصا مع وجود الاواني التي يشتراك في شربها هذا مما يقدر الاواني على الاخرين. يشرب
لبن او ماء او آآاه غيرها من المواتع فانه يستقدر الانسان ان يشرب بعد هذا الشراب الطويل الذي ايش؟ قد ترى اثر الشراب عليه
شاربه - 00:31:20

وهذا الذي شرب طويل الشوارب ها اتلف ما عليه ان يقول ايش؟ هكذا ثم يعطي الذي بجانبه من يشتهي اذا كان هذا الرجل ايضا لا
يعتنى بنظافته كان القبح ايش؟ اشد. كان القبح اشد - 00:31:50

ولم في اطالة الشوارب من مخالفه السنة. وقد جاء في حديث عند الامام ابي داود وغيره. وصححه الترمذى لم يأخذ من شاربه
فليس منا وهذا الحديث لو صح وان كان البزار رحمة الله في المسند يشير الى يعني شيء من التعليل فيه لكن لو صح فهو - 00:32:08

ويدل على ان قص الشراب واجب وان تركه بلا قص بحيث يكون طبعا آآ طويل المؤذى هو ليس ادنى شارب يعني بعض الناس شاربه
خفيف فطرة ما يطول اصلا. لكن الكلام على من طال شاربه فان هذا يدل على ان اخذه ايش؟ ان تركه من كبائر الذنوب. لان النبي
صلى الله عليه وسلم تبرأ منه - 00:32:32

من صاحبه قال وتقليم الاظافر. وما ذاك الا لان بقاءها يسبب ماذا؟ اجتماع الاوساخ اخ والانسان يأكل بيده ويشرب بيده. فاذا غمس
يده هذه التي فيها اظافر طويلة وقد اجتمع فيها من - 00:32:52

مجتمع وقد يجتمع نجاسات ايضا. نعم. ثم يخالط الناس في طعامهم. فان هذا لا شك انه يقدرهم. يقدره عليهم وينفرهم من الاكل ولا يطيقون ذلك. قد يقول قائل اذا يأكل بملعقة. ليست القضية فقط هي انك مجرد الاكل. يكفي ان الشرع - [00:33:12](#) جعل هذا من خصال الفطرة وايضا جاء في توقيتها حديث سنتشیر اليه بعد قليل في الخلافيات. ثم قال ونتف الابط ونتف الابط. وموضع الابط معروف. موضع الابط معروف وهنا تلاحظ ان آآكيف التقت الفطرة على هذه المعاني الخمس؟ ثلاث منها كلها متعلقة بالشعر الاول - [00:33:32](#)

من الشعور هو حلق العانة الاستحداد والثاني قص الشارب والثالث نتف الابط شعور ثلاث وللشرع في كل شعر منها ها طريقة في الاخذ وهي الموافقة للكمال سبحانه الله. فلم يؤمر اه في الاستحداد في الاخذ عفوا امر بالحق لمصالح كثيرة حتى الطب الحديث - [00:33:58](#)

اثبت ان حلق العانة له اثر على تقوية المثانة وفي الشارب لم يأمر الشرع بحلقه. وانما امر بقصه. بل ذهب الامام مالك الى ان حلق الشارب كتلة يعزز عليه صاحبه. وهذا يفعل بعض الناس ولا شك انه خلاف السنة. خلاف السنة ومالك يرى انه بدعة. يعزز عليه صاحبه - [00:34:24](#)

والثالث في الابط لم يأمر لا بحلقه لان الحلق يزيد ايش؟ كثرة. واضح؟ ولم يأمر بقصه لان ازالته مطلوبة اذا ما افضل طريقة هي [النتف](#) لان النتف يضعف اصول الشعر. وهذه منطقة مكتومة ومع الصيف تزداد ايش؟ اه - [00:34:50](#)

يزداد العرق فيزداد الاثر. ومن الناس من يكون عرقه شديدا فيصل هذا العرق اذاه الى الاخرين حتى يكرهوا الصلة فاذا وصل الى هذا الحد فان من العلماء من يرى وجوب ازالة ايش؟ ها الابطال حتى لا يؤذى الاخرين - [00:35:11](#)

واذا كان النبي عليه الصلة والسلام قال في شأن الكراث والثوم اذا اكل من من اكل من هاتين الشجرتين ها الخبيثتين فلا مسجدا في رواية فليمتهم طبخا من اجل الا يؤذى الملائكة ولا يؤذى الادميين. وقد عل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله فان الملائكة تتأذى من - [00:35:31](#)

تأذى منه بنو ادم فما ظنك بالذى يدخن او الذى اه يترك ابته دون تنظيف دون ازالة دون تعاهد برائحة طيبة لا شك ان هذا مؤذى جدا. وهذا يعني آآتلاحظون يعني هذه الاشياء الخمس كلها اذا تجمل بها الانسان - [00:35:51](#)

شعر بایش؟ بنشاط سبحانه الله قوة وهذا كله من من مباركة موافقة الفطرة والشريعة الحديث فيه آآمسائل آآنذكرها وابرزها مسألتان المسألة الاولى في حكم الختان والمسألة الثانية في حكم - [00:36:11](#)

تركي الاظافر والشوارب وغيرها من الشعور اكثر من اربعين يوم. اربعين يوما. اما المسألة الاولى وهي مسألة اه الختام فان العلماء اختلفوا في حكمه. فمنهم من قال انه مستحب في حق الجنسين. ومنهم من قال انه - [00:36:31](#)

واجب في حق الجنسين ومنهم من فصل فقال هو واجب في حق الذكور ومستحب في حق الاناث. وهذا القول الثالث هو القول الوسط وهو المشهور من مذهب الحنابلة رحمة الله تعالى عليهم. واقصى حد لوجوبه في حق الذكور هو البلوغ. لكن - [00:36:51](#) يفضل المبادرة بالختان حتى لا يتعدب او يتأنى الطفل آآ وهو وهو يشعر يعني وربما يشق عليه ان تكشف عورته بعد ان ميز ونحو ذلك. فالمبادرة بختانه افضل واولى لكن هذا لا يجب انما حد الوجوب هو بلوغه هو - [00:37:11](#)

سن البلوغ. هذى المسألة الاولى اه نعرضها باختصار. المسألة الثانية حكم تأخير قص الشارب او قص الابط وحلق العين او نتف الابط وحلق العانة اكثر من اربعين. طبعا جمهور العلماء على ان فعل هذه الاشياء مستحب لا واجب - [00:37:31](#)

هو الظاهر في ما سبق تقريره في ابواب الاداب. ولكن هل يجوز تأخيرها اكثر من اربعين؟ قولان العلماء الجمهور على الجواز مع الكراهة والقول الثاني التحرير وحجة بذلك ما رواه الامام مسلم في صحيحه عن انس رضي الله عنه قال وقت لنا وفي بعض الطرق وقت لنا رسول الله صلى الله عليه - [00:37:51](#)

عليه وسلم الا ندع حلق العانة ولا نتف الابط اكثر من اربعين. ولكن روح الامام اه احمد العقيلي كذلك وغيرهم من الحفاظ ان هذا من قول انس ان هذا من قول من؟ من قول انس لا - [00:38:18](#)

من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك ان الانسان لا ينبغي له ان يؤخر هذا كثيرا خصوصا فيما يedo اثره للناس كطول الشارق او اه طول الابط الذي يترتب عليه ظهور الروائح ونحو ذلك فان - 00:38:38

ووجد منه رواج كريهة تؤذن الناس فيكون الوجوب هنا مستفادا من ادلة اخرى. وهي تحريم اذية المؤمنين. وآآنعم دليل ذلك قوله تبارك وتعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. فقد احتملوا فتانا واثم مبينا وانه ليشق والله على المصلي - 00:38:58

ان يصلى بجانب انسان لا هم له في صلاته الا ان يسلم الامام ليهرب من هذه الرائحة الكريهة. ولا شك ان هذا عنت وحرج عظيم ومن فوائد الحديث غير ما تقدم حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال الفطرة خمس لان هذا - 00:39:18 على الانسان يستحضر هذا العدد. بينما لو كان من الفطرة مثلا كذا. واحد اثنين ثلاث خاصة اذا طال العدد فقد تنسى كما في حديث عائشة لما قال عشر من الفطرة عدها زكريا بن ابي زائدة ثم قال ونسية العاشرة. الا ان تكون المضمضة ففائدة الحصر بالعدد - 00:39:38

انها تجعل الانسان ايش؟ يعرف المعدود كما قال سبعة يظلمهم الله في ظله فانت تدعهم فاذا نقص واحد منهم عرفت انك قد فاتك شيء بينما فلو قال من الذين يظلمهم الله في ظله ثم سردها - 00:39:58

فقط تنسى واحد او اثنين وكلما زاد العدد كانت فرصة النسيان اكثرا واكثرا. آآنعم هذا ابرز ما يمكن ذكره في هذا الحديث والله اعلم. نعم تفضل الاسئلة يا ابو مجاهد معلش قبل الاذان. ها. الا اذا كنت نسيت انا شيئا - 00:40:13

الامر سهل المعنى واحد ما في فرق ما في اظفار واظافر تجمع على هذا قال قال المؤلف رحمة الله تعالى باب الجنابة باب هكذا الجنابة؟ نعم. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة المدينة وهو جنب قال - 00:40:34

فانخشت منه فذهبت فاغتسلت ثم جئت فقال اين كنت يا ابا هريرة؟ قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة. فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس. نعم. احسنت - 00:41:03

اه هذا الحديث او هذا باب الجنابة ذكر فيه المصنف رحمة الله ثمانية احاديث وموضوع الفصل من الجنابة يذكره الفقهاء والمصنفون في الاحكام بعد الوضوء وكذلك ايضا بعض المسائل التي - 00:41:23

تترتب على الحدث الاصغر. والاحداث في الشريعة بالتتابع نوعان. حدث اصغر وهو الذي يوجب الوضوء وحدث اكبر وهو الذي يوجب الفصل. وموجبات الفصل بسطها الفقهاء في كتبهم بالتتابع من النصوص ايضا. والمصنف هنا ذكر جملة - 00:41:42

منها قال باب الجنابة. الجنابة او هذه المادة الجيم والنون والباء. اه تدل على بعد. تدل على ماذا؟ على بعد. وقد سبق التعليق على هذا المعنى قريبا. سميت الجنابة او علق على الجنابة في هذا - 00:42:02

الموضع بهذا المعنى لان الماء حينما خرج الماء اللي هو المني خرج من موضعه فقد جانب او باعد محله. هذا وجه تسميته ايش؟ جنابة يعني المني يعني خلقه الله تعالى في موضع. فاذا فارق موضعه فقد جانبها. فقد جانبها. ومن هنا سمي الجانب جانبها لان - 00:42:24

انه ابتعد عن ماذا؟ عن الوسط او عن الاصل واه منه ايضا اه ما على احد القولين في قوله تعالى فبصريت به عن جنب يعني عن بعد لانها لم تأتي الى المكان القريب - 00:42:51

طيب وغسل الجنابة ثابت بالكتاب والسنة والاجماع. قال الله تبارك وتعالى وان كنتم جنب فاطهروا واحاديث الباب كلها شاهد او دلالة دالة يعني حديث الباب من الادلة كثيرة في السنة على هذا المعنى او هذا الحكم العظيم. والاجماع قائم ايضا على ثبوت هذا الحكم. والتفقه فيه - 00:43:08

من الواجبات لان الانسان لا ينفك عن حاجة الى الفصل. خصوصا اذا بلغ. والفصل يتعلق به احكام يعني او له اسباب سيمرا معنا ان شاء الله تعالى منها جملة وفي باب الحيض سياتينا ان شاء الله ايضا منها جملة لكن ابرز سبب - 00:43:39

لها ابرز سبب لها مما اورده المصنف رحمة الله تعالى هو خروج المني. خروج المني. والفقهاء ينصون على خروج دفقة بلذة اخذها من قوله تبارك وتعالى يخرجها من نعم خلق من ماء ايش؟ دافق - 00:43:59

يخرج من بين الصلب والترائب. فاخرجوا بذلك ما لو خرج المني عن مرض. او بسبب برد شديد دون ان يكون مترتبًا علىها او مترتبًا يعني ان يخرج المني بوضعه الطبيعي لا خرج بسبب مرضه ونحو ذلك فانهم لا يرتبون عليه الغسل - 00:44:19

اه كذلك ايضا ما يتعلق بخروج المني حال المنام. وسيأتي في حديث ام سلمة ان شاء الله تعالى. وغيرها كذلك الحيض وهل يفرق بين غسل الجنابة وغسل الحيض كل ذلك ان شاء الله تعالى سنمر عليه بعونه وتوفيقه. هذا من حيث الدليل ومن - 00:44:39 حيث النظر والتحليل فان الانسان اذا اصابته جنابة خاصة من خروج المني او بعد الجماع فانه يصيبه فتور فيكون في مشروعية الغسل تنشيطا له وتنشيطا له وتنظيفا ايضا لموضع الجنابة وان كان - 00:44:59

يحصل بغير الغسل لكن للغسل اثر عظيم على نشاط الجسم وعودة الدورة الدموية الى غير الى وضعها الطبيعي الى غير ذلك من اه الاحكام او الحكم اه التي اه ظهرت اه يعني تظهر لنا او ظهرت من قديم وبعضاها ظهر في العصر الحديث. صدر المصحف - 00:45:19 رحمة الله حديث هذا الباب احاديث هذا الباب الثمانية بحديث ابي هريرة رضي الله عنه. تأخذ غريبة ثم تنطلق الى بعض اه الاحكام المتعلقة او المستفادة منه. ابو هريرة رضي الله عنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة - 00:45:39 ولقاءه هذا اه في بعض طرق المدينة كان كما نقول نحن من غير ترتيب ولكن ابا هريرة كان جنبا كانت جنبا وهذا المعنى استنبط منه البخاري معنى لطيفا واستنبط ايضا من طواف النبي صلى الله عليه وسلم على نسائه التسع في يوم واحد يأتي آآ يمر عليهم ويطوف عليهم - 00:45:57

بغسل واحد استنبط منه جواز خروج الجنب الى الاسواق هذا استنباط دقيق جواز خروج الجنب الى الاسواق وانه لا يشترط لها ان يكون الانسان متطرها من الحدث الاكبر اذا خرج الى السوق - 00:46:26

ما لم يكن امامه صلاة لا يستطيع ان اه يغتسل لها اه الا بعد ان يخرج وقتها ونحو ذلك. فان هذا يجب عليه من جهة اخرى المهم لقيه وهو جنب. قال فانخنس منه. المعنى اختفيت. لكن ابن القيم له لفتة جميلة جدا في بيان معنى - 00:46:46 والا اصل الخناس من اه حيث اللغة هو الذهاب بخفيه ومنه سمي الشيطان وسوسا يخنس ان يذهب اذا ذكر العبد ربه. جيد؟ ويوسوس اذا غفل الانسان عن ذكر الله. لكن دالة - 00:47:06

في ناس هنا هي كما يقول ابن القيم هي الظهورها او هي الاختفاء بعد الظهور. هي الاختفاء بعد الظهور لاحظتوا فاي اختفاء لا يسبقه ظهور على كلام ابن القيم هذا؟ لا يسمى انخناسا ولا يعبر عنه بالانخناس - 00:47:26

قال فذهبت فاغتسلت ثم جئت. فقال اين كنت يا ابا هريرة؟ وهذا من هديه الدائم صلوات الله وسلامه عليه. في تفقد رضي الله عنهم وارضاه اين انت؟ يعني انه لقيه كأنه صار بينهم حديث اريد ان اراك او لمح من لسان الحال - 00:47:45

فحمل ابو هريرة آآ يعني او ما وقع في قلبه هريرة وما وقع في نفوس الصحابة آآ رضي الله عنهم من تقدير واجلال صلى الله عليه وسلم استحب او رأى انه ليس من التقدير والاحترام ان يجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو جنب. وظن فيما يبدو بدليل - 00:48:05

النبي صلى الله عليه وسلم ظن ان الجنابة ها عبارة عن وصفها ليس حكميا بل يظن ان كون الانسان جنب يعني انه ايش؟ نجس وصحح النبي صلى الله عليه وسلم له هذا المفهوم وقال سبحان الله يعني قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك - 00:48:25

وانا على غير طهارة الله اكبر اجلال من الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم تقدير واحترام وقال سبحان الله تعجب النبي صلى الله عليه وسلم وهذه عادته انه اذا رأى ما يعجبه او سمع ما يتعجب منه سبح الله عز وجل - 00:48:46

وما كبر ربما كبر كما قال في حديث ذات انوات لما قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انوات كما لهم ذات انوات. فقال الله اكبر انها السنن. قلتم والذى نفسي بيده كما قال قوم موسى لموسى. اجعل لنا الها كما له مانع. وهنا تعجب وقال سبحان الله - 00:49:03 سبحان الله ان المؤمن لا ينجز. وفي بعض الالفاظ ان المسلم لا ينجز. كلاما للفاظين روي في الصحيحين هذا الحديث فيه يعني من

الفوائد ان الجنابة نجاسة حكمية لا نجاسة ايش؟ عينية. كل انسان يصاب بجنابة لا يعني ان جسده نجس. ويidel على هذا -

00:49:25

ان الله تبارك وتعالى ها قال يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس واباح لنا نكاح الكتابيات وابح لنا نكاح الكتابيات. ومن اخص ما يقع بين الزوجين هو الجماع. فلو كانت المرأة الكتابية نجد -

00:49:56

لما جاز اتيانها لما جاز اتيانها. فالمقصود ان النجاسة هنا نجاسة معنوية او حكمية فقط ترفع بماذا؟ بالماء. طيب قد يقول قائل ما الذي جعل ابا هريرة يظن ان النجاسة ها على ظاهرها؟ الجواب -

00:50:19

انه لما علم ان الفسل يجب ان عفوا ان الجنب يجب عليه ان يفتسل ظن ان هذا ايش؟ دليل على النجاسة الحقيقة فازال النبي صلى الله عليه وسلم عنه هذا الفهم او الظن. وفي هذا الحديث من الفوائد جواز التتصريح بما يستحيا منه عادة عند الحاجة -

00:50:39

يعني ممك니 يعني لو خرجمت للسوق انت مثلا ولغرض ما واحتاجت ان تخرج جنبا كل من لاقاك من الناس اخوك كيف الحال وكذا تراي جنب بحاجة او غير حاجة لا هذا لا يليق -

00:51:00

والمروءة يعني من صفات المحمودة ومخالفتها مما يذم ويعب به الانسان من فوائد هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب خلافا لما يدعيه بعض الصوفية والغولان -

00:51:15

ما الشاهد من اين نأخذ من الحديث لا قال اين كنت؟ اين كنت؟ طيب لو كان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم اين كان؟ لما احتاج ان يسألة. يكون سؤال لغو -

00:51:34

وهذا يقين بنص القرآن الكريم. قال الله تبارك وتعالى ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ولكن بعض الناس نسأل الله العافية يظن انه يعظم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعصيه. يعصيه حقيقته. قال عليه الصلاة والسلام -

00:51:49

كما في حديث عمر في البخاري لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم فانما انا عبد ها بينما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. قال بعض الائمة معلقا على هذا الحديث هو عبد لا يعبد. ورسول -

00:52:08

لا يجحد هو عبد لا يعبد. رد على من؟ على الغلاة. الذين يغلون فيه كما على النصارى في عيسى. ورسول لا يجحد رد على اليهود ومن كان في حكمهم الذين جحدوا نبوة عليه الصلاة والسلام وقالوا هو رسول الامميين. كذبوا كذبوا والله. ومن فوائد هذا الحديث ايضا جواز تأخير الفسل من الجنابة -

00:52:28

وانه ليس على الفور بدليل ان ابا هريرة خرج ولم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم تأخيره الفسل بل استغرب انه تأخر في حضوره وكان المعنى لو حصل لك هذا الموقف مرة اخرى ما له داعي تذهب تفتسل فليجلس معي ثم -

00:52:50

ثم اذهب واضح؟ ومن فوائد هذا الحديث ايضا تسبيح عند التعجب. وهذا شأن المؤمن بدل من التصديق او الصياح او غير ذلك. ومن ايضا ومن فوائد هذا الحديث اه مشروعية استئذان التابع للمتبوع -

00:53:07

استئذان التابع للمتبوع وهذا متعين في حق النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الانسان معه على امر جام كامر الجهاد وكانوا في سفر او شيء من هذا القبيل كما قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله -

00:53:25

اه نعم انما كان قول المؤمنين ان مكان قول المؤمنين في اخر سورة النور اذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك او لئك يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شأن فاذن لي ما شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم. وهذا متأكد -

00:53:45

كما قلنا في الاسفار في الامور الجامعة في الجهاد ونحو ذلك. حتى لا يتربى على ذلك انفراط. ويلحق بذلك كل من ارتبط بامير اه لرحلة او امير لجهاد اه او غير ذلك حتى لا اه تنفرط الامور -

00:54:11

كل من اراد ذهب وبهذا يضعف امر الجيش اذا كانوا في جهة. او ربما تعطلت الرفقة بسبب التفقد ونحو ذلك. فيكون الاستئذان هنا مطلوبا ومشروعها. اخيرا حسن تعليمه عليه الصلاة والسلام. حيث قرن الحكم بعلته. فانه قال سبحان -

00:54:31

ان المؤمن لا ينجس. وبيان الحكم بعلته من معنا مرارا فوائد. ولكن قلنا لا آآ يعني ينتظر او لا يشترط ان تبين العلل في كل الاحكام.

لماذا؟ ليتبين المسلم لامر الله - 00:54:51

رسوله من غير المسلم. لأن من الناس من يقول ايش؟ لماذا؟ ولماذا؟ طيب ما فائدة انك عبد لله عز وجل اذا كنت تسأل عن علة كل حكم دقيق وجليل - 00:55:11

حقي وحقك وفرضك ان نقول ايش؟ سمعنا واطعنا. سمعنا واطعنا. لكن ينبغي ينبغي للمفتى اذا تيسر هذا اذا كان الحكم مستغربا ان يبين ايش؟ ان تبين العلة اذا كانت معلومة. ولهذا ابو هريرة - 00:55:24

لما استغرب كان النبي صلى الله عليه وسلم لمح منه استغرابا قال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس هذا السبب. لماذا تجلس عندي وانا على جنابة عفوا وانت على جنابة - 00:55:44

هذا هو السبب لأن المؤمن لا ينجس. سواء كان عليك جنابة او لا فانك لا تنجز. ومن الدلالات ايضا في هذا الحديث انه اذا كان لا ينجس ومتلبس بالحدث الاكبر فنجا فسلامته من ذلك عند تلبسه بالحدث الاصغر من باب ايش؟ من باب اولى من باب اولى. وفي هذا - 00:55:58

في الحديث ايضا من فوائد تفقد الاصحاب والاحباب والاخوة اذا غابوا مريض وقد كان هذا هديا له صلوات ربي وسلمه عليه. قال المؤلف رحمة الله تعالى عن عائشة رضي الله - 00:56:18

الله عنا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوء للصلوة ثم ثم اغتسل ثم يخلل بيديه شعرة حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض عليه الماء ثلاث مرات - 00:56:37

ثم غسل سائر جسده لماذا وقالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اماء واحد نفترف منه جميعا. حديث ميمونة وعمونية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة - 00:56:57
ابي يمينه على يساره مرتين او ثلاثة. ثم غسل فرجه ثم ضرب يده بالارض او الحائط مرتين او ثلاثة ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه. ثم افاض على رأسه الماء ثم غسل جسده ثم تنحى - 00:57:22

غسل رجليه فاتيته بخرقة فلم يردها. فجعل ينفظ الماء بيده. هذان الحديث ان حديث عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين وحديث ميمونة ام المؤمنين كلها في بيان صفة الفصل آآ النبي - 00:57:42

كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل من الجنابة وبين الحديثين اتفاق كبير وثمة زيادات آآ قد ذكرتها ميمونة لم تذكرها عائشة رضي الله عنها وهذه الزيادات سذكرها ان شاء الله في موضعها - 00:58:02

اما حديث امنا عائشة رضي الله عنها فتقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه. اذا اول ما يشرع للانسان فعله عند غسل الجنابة ان يغسل يديه. والحكمة ظاهرة في هذا فان اليadan - 00:58:20

قد تكون تلوثت بماذا؟ باثر الجنابة باثر الجنابة. وامر اخر وهو الذي ذكرناه في الوضوء ان الانسان يحتاج بعد ذلك الى غسل رأسه والى فرك بقية جسده فينبغي ان تكون اليadan - 00:58:39

وظيفتان سيفغسل وجهه وقد يعلق بها اشياء من الذاي قالت ثم توضأ وضوء للصلوة وهو الذي سبق بيانه في دروس سابقة وهذا الوصف يرد على قول من قال ان المقصود هنا ليس الوضوء التام فان بعضهم - 00:58:59

قالت ثم توضأ يعني بعضهم اقتصر على بعض الالفاظ. وظن ان المقصود هنا يعني الاقتصار على جزء من الوضوء. لكن في في قول عائشة رضي الله عنها وضوء للصلوة قطعا لهذا الاحتمال. قالت ثم يخلل بيديه شعره - 00:59:26

شعر ايش؟ رأسه. لانه صلى الله عليه وسلم كان ذا شعر كثيف وكثير على ما جرت به عادة العرب في ذلك الوقت وانا قصدت التنبية على هذا لان من الناس - 00:59:46

من يأخذ باطالة الشعر ويرى انها سنة. وهذا قول بعض العلماء قول ولكن الاقرب في هذه المسائل لا من جهة طريقة اللباس ازار وايذاء او لبس الخاتم او اطالة الشعر او لباس - 01:00:02

ونحو ذلك ان هذا السنة فيه ان يوافق الانسان اهل بلده ما لم يكن في هذا محذور شرعا في نفس اللباس كاسبال او لبس معصفر او

نحو ذلك من المسائل التي سأليني إن شاء الله ذكرها في كتاب أهال اللباس. إذا - [01:00:21](#)

كان صلى الله عليه وسلم يخلل بيديه شعره. وهذا التخليل الغرض منه إيصال الماء إلى أصول الشعر
قالت حتى إذا ظن هنا ليست على ظاهرها. وإنما المراد حتى أيقن أو غالب على ظنه. لماذا - [01:00:41](#)

حملناها على هذا المعنى. لانه من المتقرر وجوب إيصال الماء إلى البدن لو كانت المسألة على الظن ما اجزأ واضح؟ فهذا الذي جعلنا
نصرف هذه اللفظة عن ظاهرها. كما قال الله تبارك وتعالى في أكثر من موضع مثلاً الذين يظنون انهم ملاؤ ربيهم - [01:01:07](#)

هؤلاء اوادهم الله بالجنة هم شاكين في البعث؟ لا المقصود موقنون. وقال الله تعالى في سورة الحاقة اني ظننت اني ملاق حسابي.
يعني موقن بانني في حسابي وهذا اسلوب معروف في لغة العرب انهم يعبرون عن اليقين بالظن. ويعبرون عن غلبة الظن بالظن ايضا.

فان - [01:01:29](#)

قلت كيف اعرف ان المراد هو هذا المعنى او ذاك؟ فنقول الاصل حملها على ظاهرها ما لم يدل في السياق او القرينة على خلاف وهذا
عندنا قرينة موجودة تدل على ان المراد هنا ليس على ظاهره وهو انه يجب إيصال الماء إلى كل موضع من الجسد - [01:01:49](#)

طيب قالت حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض عليه الماء ثلاث مرات وهذا من يعني من المواقع التي اختلف فيها غسل الرأس
في الجنابة عن مسحه في الوضوء - [01:02:09](#)

في الوضوء لا يشرع تكرار الغسل. بل المشروع في حقه المسح. بينما في الغسل لمن كان شعره
كثيفاً فانه يغسل حتى يظن انه يروي بشرته ثم يفيض الماء عليه ثلاث مرات لان هذا يعني - [01:02:27](#)

وهذى من القرائن الصارفة للظن عن عن ظاهره لان هذا هو الذي يتحقق به ايش؟ اصول الماء إلى البشرة كما ينبغي. فان كان الشعر
انسان قد انتهى من نسكه حديثاً او حلق شعره قريباً فانه لا يحتاج إلى ايش؟ قضية الثلاث مرات وظن انه يروي بشرته بمجرد ما
يصب الماء على رأسه ايش؟ مثل الانشوب - [01:02:47](#)

هذا الان لا يحتاج إلى كل هذه يعني كل هذه المسائل التي ذكرناها. بل يكفي ان يبلله لانه نتيقن. لكن هذا تحتاجه المرأة تحتاجه
المرأة لان الاصل ان شعرها كثيف. فتحتاج حينئذ إلى هذا الحكم. قال ثم قالت ثم غسل سائر جسده وسائل هنا - [01:03:11](#)

بمعنى بقية وقد جزم بعض أئمة اللغة بان حمل كلمة سائر على معنى جميع غلط وهذا هو الدارج عندنا تقول سائر الناس وكذا
ويقصدون بها ايش؟ كل وهذا انكره بعض أئمة اللغة وإنما يطلق السائر على بقية الشيء. وليس على كله. كما يطلق السؤر - [01:03:34](#)

سؤر الفار وسؤر الهر ونحو ذلك اي على ما تركه ولكن يقول ابن دقيق العيد رحمه الله ان ظاهر صنيع صاحب الصلاح اللي هو
جوهري يدل على ماذا؟ على جواز استعماله - [01:04:02](#)

لكن لا شك ان الافصح هو ان سائر تستعمل بمعنى بقية الشيء لا كل الشيء انت تقول مثلاً اه مثل ما قال ابو لهب قبحه الله تبا لك سائر
اليوم. ليس كل اليوم وإنما بقية اليوم - [01:04:20](#)

واضح؟ بقية اليوم. وانت تقول مثلاً والله انا من الصباح وانا مشغول. وسائل يومي ساكون كذلك. يعني كذلك بقية يوم اذا سائر هذه
دلائلها من حيث اللغة. والمعنى ثم غسل بقية جسده. لأنها لو كانت تزيد كل - [01:04:39](#)

لقالت ثم غسل كل جسده لكن لانه توضأ من قبل عليه الصلاة والسلام ثم اروى رأسه فبقيت بقية ايش؟ المواقع التي ليست هي من
اعضاء الوضوء. واضح؟ فيكون هذا المقصود بغسل سائر جسده. قالت اضافت فائدة اخرى لا علاقة لها بصفة الغسل - [01:05:00](#)

وانما بادب تربوي وهو قوله و كنت اغتسل او كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم انا واحد نفترف منه جميعاً. وفي
هذا المقطع القصير فوائد كثيرة منها جواز تكشف الزوجين - [01:05:20](#)

لبعضهما في حال الغسل. واما حديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتكشف الزوجان كما تتكشف كما يتكشف العير او
العيaran فان هذا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:40](#)

وقول بعض العلماء بان هذا مكره اعني التكشف لا دليل عليه. ومن الفوائد ايضاً ان هذا الغسل تم باناء مقداره من اربعة

امداد الى خمسة يعني صاع او صاع - 01:05:58

وهذا يدل نعم الصاع وان شاء الله في الدرس القادم ساحضره. ليرى الاخوة والاخوات عندي مد آآ وعندي صاع. آآ يتصل سنته بالنبي صلى الله عليه وسلم. ساحضره واريكم ايه ان شاء الله تعالى. هذا الصاع النبوى كان يغتسل من النبي صلى الله عليه وسلم. ولو اعطي بعض الناس - 01:06:17

اليوم لقال هذا لا يكفي ولا لرأسه وهذا من قلة الفقه بلا شك. من قلة الفقه. ونسأل الله ان يعفو عنا. التقصير موجود. لكن الشاهد ليتنا نعتاد تقليل الماء عند الغسل - 01:06:40

لكن بعض الناس لانه ها يفتح الدش هذا اخر عهد بيته يفتح على اقصى درجة ومتى يغلقه؟ قد يكون احيانا يتوقف قليلا من اجل ان يتنفس او شيء من هذا القبيل - 01:06:54

والماء يمشي وهذا لا شك انه من الاسراف المذموم. وقد قال انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالماء. الماء هذا قدره. ها اغتسل بالصاع الى خمسة امداد. لماذا قال الى خمسة امداد؟ لأن الصاع اربعة امداد. وهو ملة الكف المعتدلة - 01:07:09

ملؤوا الكفة المعتدلة والله المستعان. المقصود انه ان هذا المقدار من الماء كفاه عليه الصلاة والسلام وكفى زوجها ايضا. وكفى زوجها وفيه من الفوائد الرد على الموسوين الذين لا يكتفون ايش؟ من الماء الا باكثرهم ويزعمون انهم ما يلوا وما - 01:07:27

السنة او ما حقووا الواجب. فيقال لهم اعلم الخلق وافقهم صلى الله عليه وسلم كان يكفيه هذا المقدار وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد ان الغسل يعني دلت السنة على ان الغسل له صفتان. صفة مجزئة وصفة واجبة - 01:07:48

صفة مجزئة وصفة واجبة. او دعونا نقول واجبة ومستحبة احسن. نقول صفة واجبة ومستحبة. اما المستحبة فهي ما دل عليها حديث عائشة وما سيأتي من ايضاحات اكثرب في حديث ميمونة - 01:08:17

صفة الغسل المستحبة كالتالي ان يغسل الانسان يديه اولا ثم يغسل فرجه. كما سيأتي في حديث ميمونة وهو موضع ايش؟ الاذى. او موضع الجنابة. ثم يتوضأ وضوءه للصلوة. فان كان شعره كثيفا اروى البشرة - 01:08:33

وان كانت المفتسلة امرأة ولها ظفائر فانه اذا كان الغسل غسل حيظ فانها تنظر لان الحيض لا يتكرر مرة في الشهر. وان كان غسل جنابة فالصحيح انه لا يجب ان تنقض ظفائرها. بل يكفي ان تزوي - 01:08:56

ايش؟ بشرتها او شعرها حتى يغلب على ظنها انها اروت اصول الشعب. ثم بعد ذلك يفapo الماء على الجسد. يفapo الماء على الجسد ويبدل حديث ميمونة والتي على انه يؤخر اه غسل رجله الى الاخر. يعني عند وضوءه للصلوة - 01:09:16

يتوضأ لكن يؤخر غسل الرجلين ها الى الاخر. وهذا يبدو والله اعلم ان السبب فيه ان مغاسل واماكن الاغتسال لما لم تكن مبلطة ولا مقيرة لم يكن هناك او ليس من المناسب ان يغسل رجله ثم بعد ذلك يعني عند الوضوء ثم - 01:09:42

لذلك يفap على الماء على جسده فقد يصيبها ايش؟ قدر مرة اخرى. وانى مما تحذر من الماء او مما مر عليه من مواضع الجنابة. فيكون هنا الافضل عند الوضوء تأخير غسل الرجلين. تمام؟ فيؤخرهما الى اخر شيء بعد ان - 01:10:02

يفap الماء على جسده على جسده. ليتحقق بذلك مصلحتان. اولا تحقيق الوضوء بكماله لان ما زال الماء اه او مواضع الجسد او المواضع الوضوء الاخرى ما زالت رطبة. فالبولات يعني موجودة. والامر الثاني ان لا يبقى اى. ان لا يبقى ايش؟ اى بعد افاضة الماء - 01:10:22

على جسده بحيث يكون اخر ما يغسل منه قدماه او رجلاه. هذه هي الصفة الافضل والاكمل والمستحبة. اما الصفة الواجبة فهي بان يفap الماء على جسده افاضة بحيث يضمن انه ما من بقعة من جسده الا اصابها ماء فان كان شخص - 01:10:42

كثيفا بلله. فان قلت ما الدليل على هذه الصفة؟ فالجواب هو حديث عمران وهو في الصحيحين لكن زاد البخاري في رواية في قصة طويلة قصة المرأة آآ التي آآ مر بها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فسقتهم من المزاد - 01:11:02

ثم خشية يعني كانت ام ايتام فخشيت ان سقتهم ان قصماً منها سقت النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه وتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم من المزاد رجع الماء كما - 01:11:22

فقالت لقومها جتنكم من عند اسحر الناس. فاسلمت هذه المرأة ودعت قومها الى الاسلام فكانت بركة عليهم. الشاهد انه في تلك الرحلة حضرت الصلاة. حضرت الصلاة وجد النبي صلى الله عليه وسلم رجلا لم يصلي - [01:11:32](#)

قال ما حملك على ان لم تصلي معنا؟ قال اصابتني جنابة ولا ماء ثم امره بالتيم ثم لا ادري انا الشك مني الان هل هو نفس الرجل او رجل اخر؟ او رجل اخر؟ اصابته جنابة ولكن هذه المرة ما اهمه. فقال خذه - [01:11:51](#)

فافرجه عليك ولم يشرح له النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ صفة الغسل التي شرحتها عائشة او طبقتها عائشة هنا. خذه فافرقه عليك. وعلى هذا لو افرجه وضمن وصول الماء الى رأسه زين؟ وبقية الجسد كفى - [01:12:10](#)

او غمس نفسه في بركة. وقد نوى بذلك رفع الحدث كفاه ذلك ايضا. وهذا ليس خاصا بالرجل عام في الرجل والمرأة اذا عندنا صفتان واجبة ومستحبة. ننتقل الى حديث ميمونة لمنظر في الزيادات التي وقعت فيها في في حديثها عن - [01:12:29](#)

حديث عائشة رضي الله عنها ولكن قبل ان ننتقل اشير بس الى بعض الفوائد التي دل عليها حديث عائشة غير ما ذكرنا قبل قليل من هذه الفوائد توازن نظر احد الزوجين لعورة الآخر - [01:12:50](#)

جواز نظر احد الزوجين لعورة الآخر وهذا ظاهر جدا. ومنها تقديم غسل اعضاء الوضوء على الغسل من الجنابة. لكن كما قلنا مجموع ما في الباب يدل على تأخير غسل القدمين - [01:13:03](#)

لقول زينب في الحديث ميمونة في الحديث الثاني ثم تتحى فغسل رجليه يعني بعد ان غسل ايش؟ جسده صلى الله عليه وسلم و من فوائد هذا الحديث ايضا ان غسل الاعضاء للوضوء يرفع الحديثين الاكبر والصغر - [01:13:18](#)

يرفع الحديثين الاكبر والصغر ولكن يتسع بعض الناس لو افاض الماء على جسده يكفي فنقول نعم يكفي يرفع الحديث الصغر والاكبر لانه اذا رفع الاكبر فالاصل من باب من باب اولى يعني ما يحتاج يتوضأ اذا فظل ماء على جسده ما نقول يحتاج يتوضأ ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الرجل يجب ان تتمضمض و تستنشق و نحو ذلك - [01:13:37](#)

واضح؟ اذا اذا كانت المضمضة التي ورد فيها نصوص واضحة جدا في الوضوء ومع ذلك فعامة السلف على استحبابها فهي في الغسل ايش؟ من باب اولى. حتى كثير من اهل العلم الذين يوجبون المضمضة والاستنشاق في الوضوء لا يجibونها في الغسل. لا يجibونها ماذا؟ في - [01:14:01](#)

ومن فوائد الحديث ايضا انه لا يشرع تكرار غسل شيء من الجسد الا الرأس اذا كان كثيفا. وهذا من الفروق بين الوضوء وبين الغسل اما حديث ميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها وارضاها ام المؤمنين قالت وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة - [01:14:21](#)

في هذه القطعة من الحديث خدمة المرأة لزوجها وان هذا مرده للعرف فان كان العرف دالا على هذا فيجب على المرأة ان تفعل وان كان العرف دالا على ان المرأة لا. لا تقم بهذا فلا تقوم - [01:14:41](#)

بل يخدم الرجل نفسه او ان كانت عنده جارية طبعا هذا الكلام قديم تخدمه. قال فاكفا بيمينه على يساره مرتين او ثلاثة. لان هذا الماء وضع في اناه فلم يدخل يديه في الاناء حتى لا يقدره على نفسه. واضح؟ لانه فرغ الان من الجنابة. وفي اليدين - [01:15:02](#)

آ او قد يكون في اليدين شيء مما من الاذى. قالت ثم غسل فرجه هذا من الزيادات على حديث عائشة حديث عائشة لم تنص على غسل الفرج. ولعل هذا من باب الاختصار. لكن نصت ميمونة رضي الله عنها على غسل الفرج لانه - [01:15:27](#)

هو موضع الجنابة حتى اذا مر عليه الماء مرة اخرى يكون مروره اسهل. وايسر قالت ثم ضرب يده بالارض او الحائط مرتين او ثلاثة او ثلاثة. والمقصود انه اراد ان يزيل عليه الصلاة والسلام ما وقع بيده من لزوجة ها آآ بعد الاستنجاء. وبعد ازالة الماء - [01:15:46](#)

واضح؟ يعني هو صلى الله عليه وسلم غسل يديه في الاول واضح؟ غسل يديه في ماذا؟ في الاول. ثم غسل فرجه صلى الله عليه وسلم. طيب غسل الفرج؟ قد يعلق به ايش؟ شيء من الزوجة - [01:16:14](#)

ضرب يده بالحائط او بالارض. او بالارض مرتين او ثلاثة ثم مضمضة واستنشق. صلى الله عليه وسلم ثم مضمض واستنشق وقد سبق

الكلام على المضمضة واستنشاق في الغسل قبل قليل. قالت ثم غسل وجهه وذراعيه. اذا هذا التفصيل الاكثر - [01:16:29](#)

لما قالته عائشة ثم توضأ وضوءه ايش ؟ للصلوة. وقد سبق الكلام على صفة الوضوء فلا نعيدها. قالت ثم افاض على رأسي او افاض على رأسه الماء هذا مطابق لحديث عائشة. ثم غسل سائر جسده مطابق لحديث عائشة - [01:16:50](#)

ثم تناهى فغسل رجليه هذا من الزيادات. هذا من الزيادات في حديث آآ ميمونة على حديث عائشة. اذا عندنا كم زيادة الان ؟ ثلاث زيدات الاولى غسل الفرج والثانية آآ الضرب بالارض الثالثة هل نقول ان المضمضة والاستنشاق زائدة - [01:17:09](#)

لا لانها داخلة في قولها وضوءه للصلوة. الثالثة غسل رجليه. وهذا يدل على ان قولها توضأ وضوءه للصلوة يمكن ان يستثنى منه غسل الرجلين للسبب الذي ذكرناه انفا حتى لا يحتاج عليه الصلوة والسلام - [01:17:29](#)

ان يعيid غسلهما مرة اخرى. قالت ميمونة رضي الله عنها فاتيته بخرقة فلم يردها. اتيته بخرقة مقصودها اه آآ ان يتتنشف صلی الله عليه وسلم قبل ان يلبس الثياب ولا شك ان الحاجة للتنشف معروفة يعني قائمة لان الانسان لو لبس ثيابه على رطوبته وخصوصا في [ايم الصيف - 01:17:49](#)

سيكون هذا سليبا يعني ستكون الروائح كريهة وتتضرر الثياب ونحو ذلك. ولا يحصل المقصود من الغسل اصلا. قالت فلم يردها فيها فقال فلم يردها وهذا عكس المعنى تماما. بل الصواب كما نبه عليه النووي وغيره فلم يردها - [01:18:20](#)

يعني لم ها يرغب ان يتتنشى قالت فجعل ينفض الماء بيديه. في بعضها بيده طيب هل هذا دليل على كراهية التنشف بعد الوضوء او بعد الغسل ؟ قال بهذا بعض العلماء بناء على رد - [01:18:40](#)

صلی الله عليه وسلم الخرقة. في بعض الطرق والألفاظ فأتيته بمنديل بمنديل. قل معنا واحد. لكن المنديل اظهر في اه اه نفي ما قاله بعضهم احتمالا من ان الخرقة قد تكون مما يستعمله اكثر من شخص فكره النبي صلی الله عليه وسلم. لكن المنديل عادة لا يستخدم الا مرة واحدة او شخص واحد على الاقل - [01:19:00](#)

لكن اقول هل هذا فيه دليل على كراهية التنشف ؟ قال به بعض العلماء والعجيب ان هذا الحديث بعينه وهذا السياق بعينه استدل به بعض العلماء على جواز التنشف. من اين ؟ من قولها لا فل蜚ت - [01:19:27](#)

الماء بيديه فالتنشيف حاصل سواء بنفض اليدين او بالتنشيط ولكن بعض العلماء مأخذ كراهيته ليس فقط لانه صلی الله عليه وسلم ردا من دين بل قال لاجل بقاء اثار الوضوء - [01:19:44](#)

يجب بقاء اثار الوضوء او الغسل. ولكن هذا فيه بعد. ولكن هذا فيه ايش ؟ فيه بعد او على الاقل لا اعلم يعني له دليلا واضحا يدل على على هذا. ولكن كما وже بعض الفقهاء ان تنشيف يديه بالنفخ او تقليل او التجفيف هذا او القرب من الجفاف - [01:20:02](#)

اليدين قريب من ماذ؟ من التنشيف. وال الصحيح في هذه المسألة الجواز. لا يقال بالكراءه ولا يقال اه الاستحباب وذكر النووي فيها مذاهب خمسة اهل العلم واقريرها الجواز وهذه القصة وهي عدم تنشفه صلی الله عليه وسلم - [01:20:22](#)

في هذا الموضع كما قال بعضهم قضية عين يعني يدخلها عدة احتمالات يتحمل ان الخرقة او المنديل الذي قدم له صلی الله عليه وسلم لم يكن النظافة فلا تقول والله كيف تقدمه زوجه ؟ فقد يكون هذا احسن الموجود. احسن الموجود في تلك اللحظة وهذا المنديل او تلك الخرقة. او لغير ذلك من الموانع - [01:20:42](#)

وفي هذا الحديث ايضا انه يدل على انه لا يجب ذلك الجسد. لا يجب ايش ؟ ذلك الجسد خلافا لما ذهب اليه بعض العلماء وجه الدلالة ان النبي صلی الله عليه وسلم افاض الماء على جسده. ولم يتقصد ذلك. وهذا في رد على الموسوين. الذين يؤذون انفسهم - [01:21:02](#)

اللهم صلهم العافية ويعذبونه في الوضوء او في الغسل. وانما يحتاج للذلك اذا وجد على الجسد ايش شيء يحتاج الى ازالة. كان يكون هناك مواد معينة زيتية او شيء من هذا القبيل. او بوية او شيء من هذا القبيل. هنا لابد من ازالتها - [01:21:22](#)

لابد من ازالتها او انسان اه مثلا قد يكون اه استعمل اه فازلين او غيره من المرطبات التي قد تحول بين الماء هنا الجسد فهنا يجب ازالتها. لكن من حيث الاصل ذلك غير اه واجب. من فوائد - [01:21:42](#)

الحديث ايضا ان الغسل او الغسل مرة واحدة ولا يكرر خلافا للوضوء وفي رد على من استحب ذلك من العلماء فيقال هنا لا قياس في هذه العبادات وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ان الغسل لا يكرر - [01:22:02](#)

فقط قلنا قبل قليل الرأس اذا كان كثيفا كما كان رأسه عليه الصلاة والسلام فانه يعاد غسله ثلاث مرات لاجل التمكّن من ايصال من ايصال الماء الى اصول الشعر. وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد غير ما تقدم - [01:22:19](#)

اه فضل امهات المؤمنين على الامة فانهن جزاهن الله عن خير الجزاء. نقلن لنا شيئا من سنته لا ينقله غيرهم. الا وهو صفة غسله صلوات الله وسلامه عليه. واعظم امهات المؤمنين حظا من نقل الشريعة وعموما ونقل خاصة اخباره صلى الله عليه وسلم هي عائشة - [01:22:37](#)

الله اعلم. فلها فضل عظيم. وهنا اقول رسالة لاخواتي اللاتي يعني يتبعننا. ويشاهدن هذه الدروس ان فضل المرأة المتعلمة المتفقهة في دينها عظيم جدا ولكن هذا التفقه والتعلم يحتاج الى صبر ومصابر. ولا يتأتى بشيء عجل او سريع لا. لكن من سار على الدرب وصل - [01:23:02](#)

والحاجة الى تعلم النساء بالذات وتفقهن في الدين اكثر من اي حاجة يعني لانه يغلب على المجتمع النسائي وهذا معروف جدا يغلب عليهن آآ الجهل او خفاء الاحكام. وتتأكد هذه الحاجة اذا كانت المرأة قادرة يعني عندها امكانات ما شاء - [01:23:28](#)

جيدة وفاهمة وشيء من هذا القبيل والبيئة التي حولها محتاجة جدا ليست بيئه علم وليس بيئه مثلا يكثر فيها التدريس والتعليم. وانا اقول اليوم اقول هذا الكلام وانا يعني مطمئن انه لا عذر لمن قدرت على - [01:23:48](#)

ثم قصرت مع وجود هذه الوسائل اليوم بحمد الله المرأة وهذا شيء يعني عرفناه وادركتناه من خلال هذه الدورات ومن غيرها من الدروس تجد امرأة تتبع من اوروبا او من - [01:24:08](#)

او من مصر او من اليمن او من اي بلد من بلاد الدنيا عن طريق اه مثل هذه الوسائل التي يعني يسرها الله تبارك وتعالى بمنه وفضله فلا عذر لمن قدرت على التعلم ثم قصرت. على الاقل لترفع الجهل عن نفسها ثم تعلم اخواتها. ونحن الان لسنا نتحدث عن العلم - [01:24:22](#)

الفضل او النفل الذي يعني لا يجب تعلمه على كل احد. انما نتحدث عن فروض الاعيان يعني من المؤلم في مثل هذا العصر عصر التقنية ان تجد نسا الى الان لا تحسن الوضوء قد يكون عمره ثلاثين واربعين وخمسين او سبعين فظلا عن بعut - [01:24:42](#)

القضايا المتعلقة بالغسل من الجناة وقد لا تعرف الصلاة. وهذا الشيء يا اخوان ليس مبالغة. يريديني كما يرد غيري من طلاب العلم من اسئلة النساء ما يكشف عن جهل عجيب - [01:25:00](#)

وخصوصا في مسائل الغسل من الحيض وغيرها. وهذا في الواقع يعني آآ محزن ومؤلم. ولا ادري ما عذر الانسان اذا يعني اذا قصر في طلب العلم وهذه الوسائل موجودة بين يديه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم الفقه في دينه وال بصيرة فيه - [01:25:13](#)

غدا ان شاء الله سيكون معكم الدكتور طلال لسفر يعني طارئ وان شاء الله نواصل في الاسبوع القادم ويعوض درسنا غدا باذن الله في وقت آآ نخبره فيه ان شاء الله تعالى وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:25:34](#)